

## تفسير السمعاني

@ 16 ( ^ الأرض الفساد ( 26 ) وقال موسى إني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ( 27 ) وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتُم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً فعليه كذبه وإن يك صادقاً يصبكم ) \* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \* موسى إذا ظهر يقتل أبناءكم ، ويستحي نساءكم كما فعلتم أنتم بهم ، فهو إظهار موسى الفساد في الأرض . .  
قوله تعالى : ( ^ وقال موسى إني عدت بربي وربكم ) قال أهل التفسير : لما سمع موسى كلام فرعون استعاذ بالله والتجأ إليه ، وقال : إني عدت بربي وربكم . .  
وقوله : ( ^ من كل متكبر ) أي : من كل متعظم ( ^ لا يؤمن بيوم الحساب ) ويوم الحساب : يوم القيامة . .  
قوله تعالى : ( ^ وقال رجل مؤمن من آل فرعون ) قال الكلبي : هو كان من ولي العهد لفرعون ، وكان يكون له من بعده ، ويقال : كان ابن عم فرعون . وعن بعضهم : كان من بني إسرائيل ، وعلى هذا القول في الآية تقديم وتأخير ، فمعناه : وقال رجل يكتُم إيمانه من آل فرعون . وأما اسمه قال بعضهم : اسمه حزيبيل ، وفي معاني الزجاج : أن اسمه سمعان ، وقيل : حبيب . وفي التفسير : أنه لم يؤمن من القبط إلا ثلاثة نفر : امرأة فرعون ، ومؤمن آل فرعون ، والذي جاء فقال يا موسى إن الملائكة يأتون بك ليقتلوك . .  
وقوله : ( ^ أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ) أي : لأن قال ربي الله . .  
وقوله : ( ^ وقد جاءكم بالبينات من ربكم ) أي : بالدلالات الواضحات . .  
وقوله : ( ^ وإن يك كاذباً فعليه كذبه ) أي : وبال كذبه . .  
وقوله : ( ^ وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم ) هذه آية مشكلة ؛ لأنه قال : ( ^ بعض الذي يعدكم ) وكل ما وعده الرسل وموسى حق . والجواب عن هذا من وجوه : .  
أحدها : أن معنى قوله : ( ^ يصبكم بعض الذي يعدكم ) أي : كل الذي يعدكم ،